

مؤشر

# الفضائيات





# البرهان يصل إلى إريتريا لبحث التطورات في السودان

( إقليمي ودولي . الجزيرة نت )

وصل رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان اليوم الاثنين إلى العاصمة الإريترية أسمرا، وسط مساع لتكثيف الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب الدائرة في البلاد.

ويرافق البرهان، وزير الخارجية المكلف علي الصادق، ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفضل.

وأفاد بيان صادر عن مجلس السيادة السوداني بأن رئيسه عقد جلسة مباحثات مع الرئيس الإريترى أسياس أفورقي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك، بجانب تطورات الأوضاع في السودان.

ومنذ اندلاع المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) في 15 أبريل/نيسان، فر أكثر من مليون لاجئ إلى دول الجوار هربا من ويلات الحرب.

ولم تكن إريتريا -الجار الشرقي للسودان- ضمن المرشحين بالرعايا السودانيين خصوصا مع إغلاق السلطات السودانية الحدود بين البلدين منذ عام 2019.

ولكن مطلع الشهر الجاري، قام البرهان بزيارة تفقدية لإحدى الفرق العسكرية بولاية كسلا شرقي البلاد قرب الحدود مع إريتريا، موجها بفتح المعابر الحدودية معها.

وزيارة إريتريا هي المحطة الرابعة للبرهان خارج البلاد منذ أواخر الشهر الماضي، إذ بدأ جولته بزيارة مصر بنهاية أغسطس/آب، ثم أعقبها بزيارتين إلى جنوب السودان وقطر.

الجيش ينفي وتأتي زيارة البرهان لإريتريا بعد يوم من نفي الجيش السوداني مسؤوليته عن قصف جوي استهدف سوقا جنوبي الخرطوم وأوقع عشرات القتلى، حسب ناشطين.

وقالت نقابة أطباء السودان (غير حكومية) إن القصف الذي وقع صباح أمس الأحد استهدف سوق "قورو" في منطقة مايو (جنوبي الخرطوم)، وأسفر عن مقتل 43 شخصا وإصابة 55 آخرين.

بدورها، تحدثت "غرفة طوارئ جنوب الخرطوم" (لجنة شعبية) عن مقتل 40 شخصا جراء قصف السوق.

ونشرت قوات الدعم السريع بيانا نسبت فيه القصف إلى الجيش، وتحدثت عن مقتل 23 مدنيا وإصابة عشرات آخرين في حصيلة أولية.

لكن الجيش السوداني نشر بيانا وصف فيه اتهامات قوات الدعم السريع له بقصف السوق بالمضلة والكاذبة، وقال إنه يوجه ضرباته على تجمعات ومواقع من وصفهم بالمتطرفين -في إشارة إلى الدعم السريع- بوصفها أهدافا عسكرية مشروعة.

## ارتفاع عدد ضحايا "العاصفة دانيال" في ليبيا 150 قتيلا

( إقليمي ودولي . سكاى نيوز عربية )

ارتفع عدد قتلى "العاصفة دانيال" في ليبيا إلى ما لا يقل عن 150 شخصا في عدد من المناطق الليبية، بحسب ما أفاد مسؤول ليبى، اليوم الاثنين. فقد أفاد مسؤول وكالة فرانس برس الإثنين بأن 150 شخصا على الأقل لقوا حتفهم جراء فيضانات ناجمة عن أمطار غزيرة هطلت على شرق ليبيا خلال الأيام الماضية. وقال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء محمد مسعود لوكالة فرانس برس "قتل 150 شخصا على الأقل جراء الفيضانات والسيول التي خلفها إعصار دانيال في درنة ومناطق الجبل الأخضر وضواحي المرج، غير الأضرار المادية الضخمة التي أصابت الممتلكات العامة والخاصة". ولفت إلى أن رئيس وزراء الحكومة التي تتخذ من شرق ليبيا مقرا أسامة حماد ورئيس لجنة إنقاذ ووزراء آخرين توجّهوا إلى درنة لمعاينة الأضرار. أعلنت حكومة حماد المنافسة للحكومة الانتقالية المعترف بها دوليا والمدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس، درنة "منطقة منكوبة" الاثنين. ووصف خبراء العاصفة دانيال التي ضربت أيضا أجزاء من اليونان وتركيا وبلغاريا في الأيام الأخيرة حيث أسفرت عن سقوط 27 قتيلا على الأقل بأنها "شديدة للغاية من حيث كمية المياه التي تساقطت في غضون 24 ساعة". ضربت العاصفة شرق ليبيا بعد ظهر الأحد، لا سيما بلدة الجبل الأخضر الساحلية إضافة إلى بنغازي حيث تم الإعلان عن حظر تجول وإغلاق للمدارس لأيام. كما تم نشر فرق الإنقاذ في درنة الواقعة على بعد نحو 900 كيلومتر شرق العاصمة طرابلس. وتقع المدينة التي تعد 100 ألف نسمة في وادي نهر يحمل الاسم ذاته. وأعلن مسعود فقدان سلطات شرق ليبيا "الاتصال بتسعة جنود خلال عمليات الإنقاذ في درنة".

## لولا يتراجع عن ضمان عدم توقيف بوتين بحال حضر الى البرازيل

( إقليمي ودولي . أخبار اليوم )

تراجع الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا اليوم الإثنين 11 سبتمبر، عن ضمان عدم توقيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حال حضر قمة مجموعة العشرين التي تستضيفها ريو دي جانيرو العام المقبل، مؤكداً أن القرار بذلك يعود للقضاء.

وغاب بوتين عن القمة التي عقدت في أواخر الأسبوع المنصرم في نيودلهي، ما أتاح بالتالي تفادي أي احتمال لإلقاء القبض عليه بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية على خلفية اتهامه بارتكاب جرائم حرب بترحيل أطفال أوكرانيين خلال النزاع. اقرأ أيضاً: الكرملين: كيم جونج أون سيزور روسيا «الأيام المقبلة» وعلى رغم أن البرازيل هي من الدول الموقعة على نظام روما الأساسي الذي أنشأ المحكمة، أثار لولا الاستغراب حين أكد أنه لن يتم توقيف بوتين إذا حضر قمة 2024 في ريو دي جانيرو. وقال لولا خلال مقابلة بثتها مساء السبت قناة "فيرستبوست" (Firstpost) التلفزيونية الهندية أن بوتين سيُدعى

الى القمة في البرازيل، مضيفا "إذا كنت رئيساً للبرازيل وإذا جاء إلى البرازيل فلا يوجد سبب لاعتقاله".  
الا أنه تراجع عن هذه القطعية الإثنين.  
وقال للصحفيين "لا أعرف إذا كان النظام القضائي في البرازيل سيقوم باحتجازه. القرار يعود إلى القضاء وليس إلى الحكومة".  
وغاب بوتين عن لقاءات دولية في الأشهر الماضية، منها اجتماع دول بريكس في جنوب إفريقيا في أغسطس. وناب عنه في قمتي بريكس ومجموعة العشرين وزير الخارجية سيرغي لافروف.  
وغاب بوتين عن القمة في نيودلهي على رغم أن الهند ليست من الدول الموقعة على نظام روما، بعكس جنوب إفريقيا.  
وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة التوقيف في مارس لاتهام بوتين بارتكاب جرائم حرب خلال النزاع الذي بدأ في فبراير 2022.  
وينفي الكرملين اتهامات المحكمة الجنائية الدولية، ويؤكد أن مذكرة الاعتقال بحق الرئيس الروسي "باطلة".  
وتبنت مجموعة العشرين خلال قمة الهند، إعلانا تجنب إدانة موسكو بسبب حرب أوكرانيا لكن دعا كل الدول للامتناع عن استخدام القوة للسيطرة على أراضي.  
ومن المقرر أن تستضيف ريو دي جانيرو القمة المقبلة في نوفمبر 2024. وأعرب لولا عن أمله بأن تكون "الحرب انتهت" بحلول هذا الموعد.  
لكنه سأل عن جدوى توقيع بلاده نظام المحكمة الجنائية، مشيرا إلى أن "الدول الناشئة غالبا ما توقع أمورا تعود بالضرر عليها. لا أريد أن اعرف لما نحن أعضاء، لكن الولايات المتحدة وروسيا والهند والصين ليسوا كذلك".  
لكنه أكد أن ذلك "لا يعني أنني سأسحب من المحكمة، أريد فقط أنا أعرف لماذا البرازيل هي من الموقعين".

## 22 عاما على هجمات 11 سبتمبر: تداعيات لم تنته

( إقليمي ودولي . العربي الجديد )

قبل 22 عاما، عاش الأميركيون صدمة مرعبة إثر ارتطام طائرتي ركاب بمركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك، في أول هجوم على الأراضي الأميركية منذ هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربر قبل 60 عاما.  
ففي 11 سبتمبر/ أيلول 2001، استولت مجموعات صغيرة من الخاطفين على أربع طائرات ركاب أقلعت من نيويورك وبوسطن وواشنطن إلى سان فرانسيسكو ولوس أنجليس، واستخدمتها لضرب مبان بارزة في نيويورك وواشنطن.  
وضربت طائرتان برج مركز التجارة العالمي في نيويورك، بينما دمرت طائرة ثالثة الواجهة الغربية لمبنى وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في واشنطن.  
أما الطائرة الرابعة، فتحطمت في حقل بولاية بنسلفانيا، ويُعتقد أن الخاطفين كانوا يعتزمون استخدامها في مهاجمة مبنى الكابيتول، مقر مجلسي النواب والشيوخ (الكونغرس)، في واشنطن العاصمة.  
بعدها بوقت قصير، أعلنت الولايات المتحدة إغلاق مجالها الجوي، في محاولة لوقف المزيد من الهجمات المحتملة.

وأودت الهجمات بحياة نحو ثلاثة آلاف شخص، وتعرض نحو 400 ألف شخص لسحابة غبار مسرطنة، أغلبهم من رجال الإطفاء والشرطة الذين عملوا لإنقاذ أكبر عدد ممكن من الناجين.

حرب عالمية على الإرهاب  
عقب الهجوم، شرعت الولايات المتحدة في حملة دولية للقضاء على تنظيم "القاعدة" وجميع الدول التي توفر ملاذا آمنا للجماعات المتشددة، بعد أن تبني التنظيم هجمات 11 سبتمبر.

وفي خطاب أمام أعضاء الكونغرس بعد تسعة أيام من الهجمات، قال الرئيس الأميركي حينها جورج دبليو بوش (2001-2009): "من اليوم فصاعدا، ستعتبر الولايات المتحدة أي دولة تؤوي أو تدعم الإرهاب بأنها نظام معادي"، معلنا وضع بلاده في "حالة تأهب للحرب".

واعتبر أن "الطريقة الوحيدة لهزيمة الإرهاب الذي يهدد أسلوب حياتنا هي إيقافه والقضاء عليه وتدميره في مكان موه.. (دول العالم) إما أن تكون معنا أو مع الإرهابيين".

وفي إعلان رسمي لـ "الحرب العالمية على الإرهاب"، أطلقت الولايات المتحدة، بعد نحو ثلاثة أسابيع من هجمات 11 سبتمبر، أول رصاصة ضد حركة "طالبان" في أفغانستان؛ إثر رفضها تسليم زعيم "القاعدة" أسامة بن لادن، الذي وصفته واشنطن بـ "العقل المدبر" للهجمات.

وخلال شهرين، تمكنت قوات الولايات المتحدة وحلفاؤها من إسقاط نظام حكم "طالبان"، وبعد نحو عامين ونصف العام من بداية الغزو، أعلن وزير الدفاع الأميركي آنذاك دونالد رامسفيلد نهاية العمليات القتالية الرئيسية، لكن وجود القوات الأميركية استمر في أفغانستان لمدة 18 عاما إضافية.

لكن "طالبان" عادت إلى السيطرة على الحكم في أفغانستان، في 15 أغسطس/ آب 2021، بالتزامن من اكتمال المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية والدولية من البلد الآسيوي.

الحرب في العراق  
وعلى الرغم من أن الحرب في أفغانستان هي الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، إلا أن تداعيات حربها في العراق أدت إلى أعمال عنائية لا تزال مستمرة حتى اليوم.

فبعد أقل من عامين من غزو الولايات المتحدة لأفغانستان، بدأت الحرب في العراق في مارس/ آذار 2003، إذ قادت واشنطن تحالفا دوليا أطاح بالرئيس العراقي صدام حسين (1979-2003)؛ بزعم تطويره أسلحة دمار شامل وارتباطه بتنظيم "القاعدة"، وهي ما اتضح لاحقا أنها مبررات كاذبة.

ومحاولا تبرير الحرب على العراق، قال وزير الخارجية الأميركي كولن باول، في كلمة أمام مجلس الأمن الدولي قبل شهر من الغزو: "كل تصريح أدلي به اليوم مدعوم بمصادر موثوقة، ما نقدمه لكم هو حقائق واستنتاجات مبنية على معلومات استخباراتية موثوقة".

لكن لم يتم العثور على أي أسلحة كيميائية ولا بيولوجية في العراق، رغم تحقيقات مكثفة أعقبت القضاء على صدام وجيشه، ليعلن باول لاحقا أن خطابه في مجلس الأمن كان "أكبر شيء ندم عليه" خلال عقود من عمله في الخدمة العامة.

وعقب الإطاحة بصدام، شهد العراق أعمالا عنائية دموية متقطعة استمرت حتى انتهاء الاحتلال الأميركي عام 2011.

ولا تزال واشنطن تحتفظ بقوات في العراق، بعد أن غيّرت مهمتها من القتال إلى تقديم التدريب والاستشارات، لكن جماعات مسلحة عراقية تشن من حين إلى آخر هجمات على تلك القوات، مطالبةً بانسحاب أميركي كامل. غوانتنامو والتعذيب مع اندلاع الحربين في أفغانستان والعراق، كانت معركة أخرى تدور تحت السطح شملت عمليات ترحيل سرية لمشتبه بهم في قضايا إرهاب تعرضوا لتعذيب وحشي في مواقع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والسجن العسكري الأميركي سيئ السمعة في خليج غوانتنامو بكوبا.

وفي 2014، أصدرت لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي تقريراً يتألف من أكثر من 500 صفحة انتقدت فيه تصرفات وكالة الاستخبارات ضمن برنامج الاعتقالات بشأن الإرهاب ومحاولتها التقليل من مدى الانتهاكات والكذب بشأن فاعلية البرنامج.

وكتبت رئيسة اللجنة ديان فاينشتاين في التقرير: "قرر موظفو وكالة الاستخبارات المركزية، بمساعدة اثنين متعاقدين خارجيين، بدء برنامج للاعتقال السري إلى أجل غير مسمى، واستخدام أساليب الاستجواب الوحشية في انتهاك لقيمنا وللقانون الأميركي والتزامات المعاهدات".

ومسلط الضوء على انتهاكات ممنهجة واسعة النطاق ارتكبتها ضباط الوكالة الأميركية، رصد التقرير ممارسات تعذيب شملت الإيهام بالغرق، ووضع المعتقلين في أوضاع مجهدة لفترات طويلة، والحرمان من النوم والتغذية القسرية.

مقتل بن لادن بعد حوالي 10 سنوات من غزو الولايات المتحدة لأفغانستان، تمكنت واشنطن من قتل بن لادن، حيث كان يقيم في مدينة أبوت آباد الباكستانية، على بعد أقل من ميل واحد من أكاديمية عسكرية رائدة في البلاد.

ففي 2 مايو/ أيار 2011، عبرت طائرة هليكوبتر من طراز "بلاك هوك" الحدود الباكستانية، وحلقتا على ارتفاع منخفض من منزل بن لادن، حيث أنزلت قوات من العمليات الخاصة الأميركية اقتحمت مكان إقامته وقتلته وأخذت جثته للتأكد من هويته.

وبعد التأكد من هويته، دُفن جثمان بن لادن في مكان ما شمال مياه بحر العرب. وتعتبر الولايات المتحدة قتل بن لادن "أهم انتصار لها في الحرب على الإرهاب".

وقال مسؤولون أميركيون إن الهدف من دفنه في البحر هو الحيلولة دون تحول قبره إلى مزار، و"لئلا تصبح جثته رمزا للتبجيل أو مصدر إلهام لمتشددين".

تنظيم "داعش" لم يضع قتل بن لادن نهاية لـ"الحرب ضد الإرهاب"، إذ ظهر تهديد إرهابي جديد في العراق يفوق بكثير المخاطر التي يشكلها تنظيم "القاعدة".

ففي 2011، ظهر تنظيم "داعش" بشكل بارز بإعلانه ما سماها "الخلافة"، واجتذب أتباعاً من جميع أنحاء العالم تجمعوا في الجارتين العراق وسورية.

وفي أوج قوته، سيطر "داعش" على ثلث سورية و40 بالمائة من العراق، وسط حالة من عدم الاستقرار على نطاق واسع.

وعلى الرغم من دحر "داعش" في العديد من المناطق في البلدين، نتيجة حملة عسكرية دولية بقيادة الولايات المتحدة، إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا في المنطقة وفروع له في غرب أفريقيا وأفغانستان. وحتى اليوم، تشارك قوات أميركية في جهود دولية تهدف إلى إنهاء تهديدات "داعش" و"القاعدة"، لكن من دون نهاية قريبة تلوح في الأفق.

## السعودية تدعو للبدء فوراً بـ«ممر الهند – أوروبا»

( إقليمي ودولي . جريدة الشرق الأوسط )

دعت المملكة العربية السعودية إلى «البدء الفوري» في تطوير الآليات اللازمة لتنفيذ مذكرة تفاهم جرى توقيعها على هامش اجتماعات «مجموعة العشرين» في نيودلهي، لإنشاء ممر اقتصادي يربط الهند بالشرق الأوسط وأوروبا، وفق إطار زمني اتفق عليه.

وكان ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، قد أعلن، السبت، توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء «ممرات خضراء» عابرة للقارات، وذلك خلال مشاركته في اجتماع «الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار»، و«الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا»، على هامش القمة. وتشمل مذكرة التفاهم كلاً من السعودية والإمارات والولايات المتحدة وألمانيا والهند وفرنسا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي.

ويأتي إسهام المملكة في هذا المشروع انطلاقاً من موقعها الجغرافي الاستراتيجي، الذي يربط الشرق بالغرب، ودورها الريادي عالمياً بوصفها مصدرًا موثوقاً للطاقة وما تمتلكه من ميزات تنافسية تجعل مشاركتها في هذا المشروع محورية لإنجاحه.

وأكدت المملكة أن تحقيق ما عملت عليه في هذه المذكرة «يتطلب الاستمرار في وتيرة الجهود التي بُذلت، والبدء الفوري في تطوير الآليات اللازمة لتنفيذها، وفق الإطار الزمني الذي جرى الاتفاق عليه، استناداً إلى ما ورد في المذكرة».

وفي هذا الوقت أعلن «البيت الأبيض» أن الممر الاقتصادي يتكوّن من ممرين منفصلين: «شرقي» يربط الهند بالخليج، و«شمالي» يربط الخليج بأوروبا. وسيشمل المشروع خط سكة حديد سيوفر، عند اكتماله، شبكة عبور موثوقة وفعالة من حيث التكلفة عبر الحدود من السفن إلى السكك الحديدية لتكملة طرق النقل البحري والبري الحالية. وأشار إلى أن الممر سيزيد من الكفاءة، ويقلل التكاليف، ويعزز الوحدة الاقتصادية، ويخلق فرص عمل، ويقلل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

في سياق متصل، أجرى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، سلسلة من اللقاءات، على هامش قمة العشرين، في اليوم الثاني والأخير من أعمالها بنيودلهي، أمس. واجتمع الأمير محمد بن سلمان مع كل من رئيس البرازيل لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ورئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة واجد، ورئيس الأرجنتين ألبرتو فرنانديز، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل.

وتناولت اللقاءات العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

